

# الاشواق

صحيفة اسلامية للتدوير والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو أعمى إنما  
يتذكر أولوا الألباب  
الذين يوفون بعهده الله  
ولا يفتنون الميثاق  
صدق الله العظيم

## الاسلام نظام عملي

وثبها الاسلام بالبشرية الى  
المستوى الرفيع الذي تحقق في  
عهد الخلفاء الراشدين ام تكن  
وثبة عادية ، فهي اذت احدى  
المجرات الاسلامية التي حققها  
في واقع الحياة ، بيد أنها كانت  
في حاجة الى اعداد طويل وتربية  
شخصية للابطال الذين حققوا  
المجرات ، في أشخاصهم وأعمالهم  
على السوا ، غير أن الاسلام قد  
انتشر بسرعة ام يعرف التاريخ  
لها مثيلاً ، وتلك معجزة من معجزات  
الاسلام الكبرى ، التي تجز كل  
الفسافات عن تفسيرها ، ولم يكن  
لحد السيف فيها نصيب ، وامتدت  
الرقعة الاسلامية واتسعت لشبير  
من الامم والشعوب ، وانضوى تحت  
لواء الاسلام شبير من الناس  
لم يكونوا سوا في معرفة الدين  
ولم يساعدهم الوعي الديني على  
اسلمعاب نظم الاسلام الاجتماعية  
والسياسية والاقتصادية ، ولم يكن  
في الوسع تربيتهم جميعاً بالقرية  
التي تربى عليها السلفون  
الاولئ ، فكان من الجهل أن  
ينحرف ذلك الفریق ويتحجم  
منعطفها خطيرا خصوصا وأن  
المنشبين ممن لم يستوهوا الاسلام  
قد تعرضوا بصماهم واضحة في  
الانحرف والذهب بالاسلام  
وخصائصه ، ومثل ذلك الانضوا  
ما تطامنا به الصحف والديجات  
من اسلام شبير من الناس  
يختلفون أيضا في مفهوم الاسلام  
والنخبة العالة ، منهم تطبق الاسلام  
في مختلف المستويات ، ايماننا  
بأن الاسلام هو الذي سيخلصهم  
من المشاكل التي يتخبطون فيها  
رغم ما مر بهم من تجارب .

(2) وان هذه الوثبة ام تكن  
طبيعية بالنسبة لقاعدة التطور  
المشري حيث حولت الناس من  
حالة الى أخرى في فترة وحيدة  
رفعت الناس من دنيا الاستبداد  
وممارسة الضغط الى دنيا العدالة ،  
فأصبح الناس في أرضية الاسلام

في المجموعة البشرية قوم مردوا على النفاق ، فنجروا طقائهم  
لاستمالة المسلمين في معاولة الزج بهم في دنيا الكفر والاحاد  
والزيف عن مهادج الله المثل في الاسلام ، فراحوا يمارسون من  
الضغوط عليه ما يندى له الجبين ، وما هم بقادرين على اقتلاع ما  
تغلغل في أعماق المسلمين من عقائد صافية ، ومبادئ سامية ، لانزيمها  
الايام الا رسوخا ، ولا يزيدها عناد الذين استجبوا الكفر على  
الايان الا ثباتا .

### بقلم الاستاذ احمد الكتاني

واقعيما الا أنه تأثر بالظروف  
والملاسات التي واكبته عمدا  
أو عن غير عمد ، فان للامل  
لا يزال قويا في تطبيقه على  
زالت العوائق وتغيرت الظروف  
فأي الوضمين ينطبق على الاسلام؟  
لعل الامر واضح ، اذ مجرد  
تطبيقه في العمود الاسلامية  
الزاهرة ، يؤكد أنه نظام قابل  
للممارسة والتطبيق على مر العصور  
ولازمان ، وأنه لا يحتوي على  
الخيال ولا يعرف أرضية لا تلائم  
تطبيقه ، لان الانسان ما زال هو  
الانسان ، وما حدث مرة يمكن  
أن يتكرر مرات (نظرة لله التي  
فطر الناس عليها لا تبدل اخاق  
الله) ام يقولون : ان الناس في  
صدر الاسلام قد ارتفعوا الى  
مستوى تعدد البشرية أن  
ترد ؟

ان ذلك على أي حال  
يتنافى ورأيهم في قضية (التطور)  
الذي يدع بشرية دنيا الى  
الامام ، أما لماذا من الزمان اذ  
لم يسج بتكرار عهد الخلفاء  
الراشدين مرة أخرى الا في  
فترات سريعة من التاريخ كعهد  
عمر بن عبد العزيز ، فهذا سؤال  
يكن جوابه في ظروف التاريخ  
الاسلامي وملاساته ، سوا منها  
ما كان اقلها في الجغرافية  
الاسلامية ، أو كان عاميا في دنيا  
الناس ، فعلينا أن نصرف اهتمامنا  
الى اثنين :

(1) ان الوثبة الكبرى التي

## القذافي الى اين ؟

ظاهرة كادت تكون عامة في البلاد العربية  
والعالم الثالث باطلاق ، وهي ان هذه الثورات ،  
التي يسوقونها نصحية او على الاصح الانقلابات  
المسكوية وحتى السياسية لا تقوم على اساس من  
التصحيح ولا الاصلاح بصرف النظر عما كان عليه  
الوضع قبلها ، وانما هي اعمال اعتباطية قامت على  
العنف غالبا وسلكت طريق الارتجال في كل ما  
ذاته وما تعتقد انه تدبير وسياسة .

والسر في ذلك ان متواليها في جل الاحوال ليس  
لهم من الاملية للحكم ولا من التكوين السياسي  
حفظ ولا نصيب ، ويزيد الطين بلة انهم همجون  
رأسهم ويزاؤون نوعا من الحكم الاستبدادي هو  
اسرا انواعه بحيث لا يستشرون ولا يتراجعون عن  
خطأ ارتكبهوه ويعتبرون انفسهم فوق النقد والملاحظة .  
وبذلك يكبدون انفسهم واشوب البائسة التي تقع  
تحت سيطرتهم من العناء والشقاء ما لا مثيل له .

وامل المقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية ،  
الليبية أم ز مثال على ذلك ، بل هو المثال الاول  
الذي لا يسبقه سابق ولا يلحقه فيما نعتقد لاحق  
والناس في أوجها الهوم يتمنون طلاله من اطلالات  
العهد السابق امام الحكم السنوسي ننتقد من حركات  
هذا (التائر المصحح) للاوضاع الذي لم يبق مجال  
من مجالات العمل الديني والاجتماعي والسياسي  
والاقتصادي والدولي لم يحشر فيه نفسه ويحكر  
صفه ويتصرف فيه ببهلوانية نلقت انظار العالم  
ونستشير الاشفاق على الشعب الليبي المتمجن بولايته .

وأخر ما قدمه هذا الرئيس (الجماهيري) من  
عمال يريد بها تقوية مركزه والحصول على مكانة  
ملحوظة في نطاق منظمة الوحدة الافريقية هو المواقف  
الذي اتخذها من وفد التشاد في مؤتمر وزراء الخارجية  
الافارقة المحضر للقمة الافريقية ، وهو يسمى لرياسة  
المنظمة لمدة سنة بانعقاد هذا المؤتمر في ليبيا مع  
كراهية اكثر الدول الافريقية لرياسته ، لما نجر  
اليه من المبادرات النكرا التي يرتكبها وهو بعيد  
عن الرياسة فكيف اذا تولاه . فاذا كانت هذه بدايته  
في هذا المجال فكيف تكون النهاية ، ونقول العرب  
في امثالها اول الدين دُردي بل هو هنا زفت !  
وهكذا تجنى براقش على نفسها ويحفر الرؤسا  
من قبيل القذافي قبورهم ولا يرجع لهم عمل وتلقى  
بهم شعوبهم وتتمنى ان تعود الى ما كانت عليه  
م قبل ان يقوم نهما هولاء الثوار المصحجون ، والله  
لامر من قبل ومن بعد .

قالوا : أين هو الاسلام الذي  
تدعون أنه دين الله الذي  
ارتضاه للناس جميعا ؟

ومتى طبق في صورته الكاملة  
لتستروا أنتم منشبين بمشالية  
خيالية ؟

الستم كلما رأيتم فضيلة  
فلاناً في الآفاق مثلم بمعد بن  
الخطاب خاصة ، تجلون في شخصه  
صورة الاسلام وتعرضونها ساطعة  
غير أننا لا نرى الا ظلال بعضها  
فوق بعض ؟

انكم تعشون في أحلام  
لذيذة فاذا ما صحتم لم تجدوا  
ههنا ما كنتم تحملون به ، الى  
غير ما قالوا وأشاءوا ، وبكل  
أسف كان قواهم شبة قوية في  
نفوس بعض المسلمين الذين لم  
يتعلموا الاسلام الا على أيدي  
المغرضين ، ولعل الصدوة في  
رأيهم : هي الفترة التي نرتمي  
خلالها في أحضان من صنعوا  
منهم أبواقا للدعاية ، وتجررونها  
من انسينا وأصلحنا وصدق لله  
اذ قال (وان ترضى عنك اليهود  
ولا النصارى حتى تتبع مانتهم) .  
وهنا ينبغي أن نقف قليلا  
لنتساءل : هل الاسلام بذاته نظام  
مثالي لا تتسع لتطبيقه دنيا الناس  
لاحتوائه على عنصر خيالية أو  
متعارفة التطبيق ؟

أم الاسلام نظام عملي طبق  
في فترة محدودة ونا بالتطبيق  
عبر الاجوال ؟ وأفرق بين  
الوضيين كبير : فعندما يكون  
نظاما مثاليا بذاته ، فانه من  
المستحيل أن يمارس بصورته  
الكاملة .هما كانت الظروف  
والملاسات ، واذا كان نظاما

## خطاب رئيس فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء الاستاذ محمد بن عبد الله الهاشمي العلوي يوم تدشين بنائية الفرع

سبق ان اشرفنا في العدد الماضي الى الاحتفال الذي اقيم بحضور رجال السلطة بـ يوم 6 محرم المنصرم تدشيناً لبنائية فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء ونشرنا كلمة الاستاذ الامين العام للرابطة وهذه كلمة رئيس الفرع ننشرها لما تلهمنه من التوجيهات التربوية والافكار الاصلاحية :

الذي خرج الابطال الذين يمتازون  
هم لاسلام الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا تلاميذه .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أجد من الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دوائر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الامراض  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهجوم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يفيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .

لهذا كان رسول الله ( ص )  
اذا حان وقت الصلاة أمر بلالا  
ان يؤذنه بها وهو يقول : ( ارحنا  
بها يا بلال ) وهذا كلام له هزلي  
نفسى بعيد لا يصدر الا من مثل  
العام الاكبر محمد صلى الله عليه  
وسلم - وقالوا في وصفه عليه  
السلام انه كان اذا حزبه أمر  
او أصابه هم فزع الى الصلاة -  
وكان ابراهيم بن ادهم من كبار  
العباد الصالحين يقول حين يقوم في  
الليل مصليا : ناجيا رب ( نحن في  
لذة لو علمها الملوك لقاتلونا عليها )  
هذه الراحة وهذا الاطمئنان  
وهذه اللذة هي التي يحتاج اليها  
هائلا المرض وجنتنا المنقلى  
بالهجوم والاحزان .

لذلك يجب علينا ان نتبع  
ونقتدى بـ ولانا رسول الله ( ص )  
باقامة الصلاة التي تريح أعصابنا  
وترد الينا اطمئناننا وراحتنا .  
سادتي :

وإذا كان العلماء مسؤولين  
أمام الله والمجتمع عن اللمخ من  
الله ورسوله ، لكونهم ورثة الانبياء  
فان جميع أفراد الشعب مسؤولون  
كذلك ، بمقتضى قوله تعالى :  
وتعاونوا ... الخ وقوله ( ص ) :  
كلكم راجع . الخ فان كل واحد  
من أفراد الشعب مسؤول أمام  
الله في ميدانه : العالم عن علمه ،  
والذاجر عن تجارته ، والفلاح عن  
ملاحة ، والصانع عن صناعته ،  
والحاكم عن رعيته .

الذي خرج الابطال الذين يمتازون  
هم لاسلام الانساني الخالد -  
فما أبو بكر ولا خالد ولا سعد  
ولا عمر ولا علي الا تلاميذه .  
وتخرجوا من المسجد الذي  
كان في حياة رسول الله ( ص )  
ومدرسة وجمعية في آن واحد .  
ولست أجد من الصواب اذا تكلمت  
عن أثر المسجد في معالجة الاخلاق  
فلقد أصبح من دوائر علم النفس  
الاجتماعي اليوم ، الاستفادة من  
الدين في علاج كثير من الامراض  
التي يصاب بها الناس في ظل  
هذه الحضارة . فالهجوم والاحزان  
وانهيار الاعصاب والانسانية  
والانزواء ، كل هذا يفيد الجو  
الروحي الذي يهتد به المسجد في  
معالجتها وشفاء المصابين منها .

والله . قبل للشعب افندي ايها  
العالم . فقال : انما العالم من  
اتقى الله .

وقال مالك ابن دينار : العالم  
اذا لم يعمل بعلمه زلت مواعظه  
عن القلب لما نزل الماء من السماء ،  
سئل الفرة بن شعبه عن عمر  
ان الخطاب فقال : كان والله  
أفضل من ان يتخذ وأعدل من  
أن يتخذ وهو القائل لست  
بخب الخب لا يتخذ عنى .

وقال عبد الله بن احمد بن  
حنبل لانيه : اي رجل كان  
الشافعي ؟ فاني سمعتك تكثر  
من الدعاء له فقال له : ( يا بني )  
كاه الشافعي كالثمس للديا  
وكالمافية للبدن .  
هل اهذين من خائف او  
عنهما عوض .

هذه كلمات من كتاب الله  
وحدث رسولنا والسلف والصالح  
تحدد مهمة العالم ورسالته واخلاقه  
وما ينبغي ان يكون عليه بينه وبين  
الله وبه وبين الناس يمكن ان  
اوجز القول في رسالة العالم بانها  
فهم النظرية وتفهمها . وحفظها  
على الناس من تحريف المبطلين  
وعدوان الضالين ، كما يمكن ان  
اوجز القول في خلق العالم بانه  
خشية من الله ، واشفاق على الناس  
ونصح لاولي الامر وتجرد عن  
حظوظ النفس وشهواتها ، وبقظة  
في مداخل الامور ومخارجها ،  
واستهانة بالاختلال في سبيل الله  
عز وجل ولقد كان سلفنا  
الصالح منذ عصر الصحابة والتابعين  
ومن بعدهم تغلب في علمهم هذه  
الصفات فكانوا يثبت خبر ومصايح  
هداية ، وأدلة طرق كانوا كما  
قال احمد في الشافعي : كالشمس  
في الدنيا وكالمافية في البدن .

ومن هذا المطلق بهذه  
المسؤولية اللقاة على كاهل علمائنا  
ومن التاريخ الذي تأسست فيه  
الرابطة عام 1962 وعلمائنا  
يملكون كل ما في رسمهم في  
جميع اقطار المغرب وكان كل  
همهم متوجها الى ايجاد افراد  
الصالح ، فهو الخبة الاولى في بناء

معالي الوزير  
فضيلة الامين للعالم  
سعادة الوالي  
حضرات العمال  
سادتي العلماء  
معشر الاخوان الحاضرين  
انني بالاصالة عن نفسي ونيابة  
عن فرع الرابطة بالدار البيضاء  
أرحب بكم ، وأشكركم على  
مشاركتكم لنا ، في تدشين هذا  
المرکز الذي سيكون نفعه عاما  
ان شاء الله لسكان مدينة الدار  
البيضاء الكبرى ، وأطلب الله ان  
يجازيكم خيرا ، على الاتهاب التي  
تحملتموها من اجل الحضور معنا .  
وأطلب منكم الترحم ممي  
على روحي العالمين الجليلين العضوين  
في المجلس العلمي ، وفرع رابطة  
العلماء بمدينة الدار البيضاء السيد  
محمد السريغبي الذي كان رئيس  
هذا الفرع والشريف الجليل مولاي  
الطيب الطاهري ، رحمهما الله  
رحمة واسعة وألحفنا بهما مسلمين .  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .  
والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد المبعوث رحمة للعالمين .  
سادتي :

رسالة العلماء  
« انما يخشى الله من عباده العلماء »  
« واذا أخذ الله متفق الذين  
أوتوا الكتاب اثبتينه للناس ولا  
تكنون فيه فيبذوه وراء ظهورهم  
واختروا به تمنا قديلا فيبس ما  
يشترون » .  
اذا أراد الله بعبده خيرا فقهه  
في الدين وألهمه رشده .  
من تعلم علما مما يبتغي به  
وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب  
عرضا من الدنيا ام يجد عرف  
الجنة ( يعني ربحها ) .  
ما من رجل يحفظ علما  
فيكتمه الا أتى يوم القيامة ملجوما  
بالعاج من نار .  
مثل الذي يعلم الناس الخير  
وينسى نفسه كمثل السراج يضيء  
للناس ويحرق نفسه .  
وقال الاسمي صنفان اذا  
صلحنا صلح الناس : الامراء

# كنتم خير أمة أخرجت للناس

بقلم الاستاذ محمد الفـزازي \*

لقد كثر العويل والصياح منذ زمن ليس بالقصير ، على النكبة التي حلت بالمسلمين ، فهناك من ينادي بالويل والثبور وعظائم الامور ، وهناك من يستسلم للامر الواقع ولا يحرك ساكنا ، وهناك من يحاول ان يقول شيئا او يفعل شيئا لصالح الاسلام والمسلمين لكنه مع الاسف يجد الطريق مسدودا أمامه فتبقى أموره وأفكاره وأعماله معيقة لانه لا يملك وسائل التنفيذ الضرورية وهذا الصنف من الناس هو الذي يتعذب وهو الذي يصطلي بنار هذا الواقع المرير ، ويتمثل هذا النوع في العلماء المأمن والمجاهدين الصديقين ، المخلصين الصابرين ، فكم رفعوا أصواتهم وأعلنوا نذرهم الامة الاسلامية ، علما أنهم لم يردوا الى رشدها او يهود الرشد لما قبل ان تحل القارئة لكن لامة الاسلامية بن فيها من المسؤولين والمفتين ، والصالحين والمسنين ، ام تكن في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم . حتى حلت الكارثة سنة 1967 واحتلت فلسطين اثر التقسيم الشنيع الذي حدث بعد وعد (بلفور) فكانت النكبة وكانت لفجة وآتت المصيبة ، وكانت طامة الهسي لا تزال بثقلها وأبعادها ، وانكصاتها وأخطارها تهدد العالم الاسلامي بصفة خاصة ، والعالم أجمع بصفة أعـم .

وهنا يمكن للمرء ان يتساءل : لماذا نزلت هذه الكوارث بالمسلمين وبالأخص في فلسطين ؟

أظن بل أعقد ذلك حصل بشيء واحد فقط وهو ابتعاد الامة الاسلامية عن عقيدتها ونسلاخها عن كثير من المبادئ والوسائل والاهداف والمقاصد الاسلامية ، ولما كان الامر كذلك ساط الله عليها بذوبها من لا يخاف الله ولا يرحمها وضربها الباري جل جلاله بعض الذل فصار المسلمون أذئابا بعد ان كانوا رؤساء ، وعبيدا بعدما كانوا سادة .

وصلاح المسلمين - في تقري - لا يمكن في كثرة العدد ولا في وفرة العدد بل يمكن أساسا في إيمانهم لصحيح بعقيدتهم السححة ، وبتبديدهم العظيمة ، وأهدافهم النبيلة ، وأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر حيث نجد ان الله سبحانه جسد الامة الاسلامية خير الامم بأمر ثلاثة :

الامر الاول هو الايمان بالله وسائر مستقرماته ، الامر الثاني الامر بالمعروف وكل خصائصه ، الامر الثالث النهي عن المنكر وما اليه ، وذلك قول الله تعالى : ( كنتم خير أمة

أخرجت للناس ، تامرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله ) .

وانطلاقا من هذا المفهوم اوضح الصريح ، فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من أوجب الواجبات المقدسة لدى المسلمين كل بحسبه وفي دائرة اختصاصه واعتقد جازما أن القرآن الكريم أوضح لنا معالم الطريق في هذا الاتجاه اتجهوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو واجب على المسؤولين بنص هاتيه الآية : (الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، والله عاقبة الامور) وهو واجب على العلماء بنص الآية الكريمة الثانية : (ولكن منكم من امة يدعوون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)

وواجب على عموم المسلمين بنص كتابه المبين : (واؤمنون بالمونات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة

## تصحيح آية

وردت آية مفادتها في مجلة «منار الاسلام» ركن منكم واليكم ، العدد الخامس من المجلة . والآية كالتالي : «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ، فخذت «وأشفقن منها» وقد كتبت الى المجلة وطالت ان تصحح الآية المذكورة ، لكن بدون جدوى . مصطفى أبغيل

ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ، ان الله عزيز حكيم)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب ان يكون مبنيا ومنطقا من القواعد الاساسية للدعوة الاسلامية وهي الحكمة كما يقول الله تعالى : ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي احسن) بقي علينا ان نغتم هذا المقال بتصوير أكبر منكر وجود حاليا ضد طفياته وبقية ، وأكبر معروف اقيام به واقاربه : نعم ان اكبر منكر ظهر وجوده هو طفيات الصهيونية الانثيم واحتلالها لقطر اسلامي برمتها وعاولتها الاجهاز عليه بالمجازر والمذابح التي نظمتها وارتكبتها وأذت بذلك العرب والمسلمين والضمير العالمي والمنظم الدولي ومع ذلك انكل قابع في مكانه وسكأنه لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر . ويمكن في هذا الصدد ان نتساءل هل هذه قنلة أم تغافل ، وتواطؤ او تطاول ؟ ويبدو ان كل ذلك قد كان ، وأمام طفيات هذه المنكرات التي لا حدود لها فان القيام بتغييرها أصح من أكد الواجبات ، وهذا التغيير يجب ان يكون بجميع انواع التغيير . فاما حياة سيدة كريمة ، وأما موة شهيدة عزيزة ، حتى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة .

فهل آن الاوان لهذا التغيير المطلوب ؟! ذلك مما تنبيه به الايام ويكشف عنه المستقبل .

## خطاب رئيس فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء الاستاذ محمد بن عبد الله الهاشمي العلوي يوم قدشين بنائية الفرع

(تابع صفحة 2)

الامتنان للامين العام لرابطة العلماء الاستاذ سيدي عبد الله كنون على ما قدم به ويقوم به في العام والعلماء ضم شنتهم وجمع كلمتهم لتقديم بواجبهم ولما ينشره في جريدة رابطة العلماء (الميثاق ورجائها: الاحياء) من مقالات حول فلسطين والقدس الشريف ودولة الافغان وكشمير وايرتيريا وغيرها من قبة الاقلية الاسلامية والانصالات بجميع المنظمات الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي وغيرها راجين من الله ان يحفظه ويمتد ويظل قائم.

هذا ومن حسن الصدق ان يتشرف مركز فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء بجوار قصر الملكي المسمى الحسن الثاني، راهي العام والعلماء، والذي يعمل جاهدا للحفاظ على المقدرات الاسلامية وحمايتها من الهدامين والمخرين وعلى ما نام به من تأسيس المجلس العلمي التي تتشرف برئاسته لمجلسها الاعلى، بنا قام به في اصدار امره المطاع لاسيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية لتعين ثلثة من العلماء في مساجد الدار البيضاء الذين بلغ عددهم نحو اربعين شخصا والذين هم الان يقرمون بواجبهم في التوعية الاسلامية ونشر محاسن الاسلام من اعضاء الرابطة وغيرهم. كما فعل ذلك في الاقاليم المغربية كلها اطال الله بقاءه وتمتة بالصحة والعاافية ونصره على اعدائه. مصرحين عن فؤاد هذا لئير باننا نؤيدكم ونضدكم في كل ما يسيء اليه ويهدف اليه في لجنة القدس الشريف والدفاع عن فلسطين الشهيدة وحدود وطننا العزيز. وان يحفظه في جميع اسرته، وخصوصا ولي عهده سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد.

سادتي:

اننا محمد الله على توفيقنا لتأسيس مركز فرع رابطة العلماء في مدينة الدار البيضاء الكبرى السيد احمد الفيزاوي على ما أسداه لنا ماديا ومعنويا فاليه يرجع الفضل في تأييد هذا المركز الذي تشاهدونه وجزاه الله حسن الجزاء. كما نشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بواسطة ممثلها ناظر الاوقاف السيد عبد اللطيف الجساي فاليه يرجع الفضل في تأسيس هذا المركز واعترافا منا بالجميل. فانتني اصرح لكم باننا كن حريصا على ايجاد مركز للعلماء بالدار البيضاء حرص العلماء على ايجاده. ان جميع الفروع ساسموا في بناء هذا المركز او تجهيزه سيجدون جزاء ذلك بدخرا لهم عند الله يوم لقائه لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة جارية وفي الاخير نطلب الله العلي العظيم ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وان يجمع كلمة المسلمين وان ينصرهم على اعدائهم وان يجازي جلالة الملك الحسن الثاني على الجهود الجبار التي يقوم به لجمع كلمة العرب والمسلمين وان يحفظه ويظل قائم لصالح الاسلام والمسلمين جميعا بحب، والسلام عليكم ورحمة الله.

## الشعر ليس للادباء وحدهم

للاستاذ فاروق صالح باسلامه

(وآدب الفقهية مادة خصبة للدراسة وذب واح يتضمن فنونا وأغراضا مختلفة بعضها مما يقل نظيره في ادب غيرهم الخ.) وقد اورد الاستاذ كنون في كتابه نماذج للفقهية للشعراء ونصوصا واخبارا من اشعارهم وما يتعلق بها من ذلك مقالة الامام الشافعي الذي يقول فيه: (ومما يحكي عن ادبه انه وقفت عليه امرأة برقعة فتناولها فاذا فيها: سلوا المفتي المكي هل في نزوات وضمة محزوظ الفؤاد جناح فقرأها وكتب تحت البيت: معاذ الله الناس ان يذهب النقي نلاصق اكباد بهر جراح وقد استراب ابو الطاهر ابي زياد بهذه الحكاية على كثرة اسنادها للشافعي وجعل البيت على ثبوتها من الشعر الموجه والمعنى معاذ الله ان بفعل هذا نقي فيذهب بتقواه. على انها روايات بوجه آخر من طريق الربيع بن سليمان صاحب الشافعي - الذي نسخ كتابه الفقهي المشهور الام - وارت السائل كان فتى هاشميا يعرفه الامام وكان

في كتاب «آدب الفقهية» قال الاستاذ عبد الله كنون: (روى العلامة ابن خلدون عن ابي القاسم بن رضوان كاتب العلامة للسلطنة بالدولة المرينية قال: ذكرت يوما ابا العباس احمد بن شعيب (الجزنائي) كاتب السلطان ابي الحسن المريني وكان المقدم في البصر باللسان لعده. فأنشدته مطلع قصيدة ابي الفضل ابن لانهوي، ولم انسبها اليه وهو هذا:

لم ادر حين وقفت بالاطلال ما الفرق بين جديدها والباقي فقال لي على البديهة - هذا شعر فقيه -

وكان ابو الفضل ابن لانهوي هذا فقيها من لسان الجزائر، يميل الى الاجتهاد كما قيل في قرحات حياته - فقلت له: ومن أين لك ذلك؟ قال من قوله: «ما الفرق؟» أدها من عبارات الفقهاء وليست من أساليب عقلم العرب.

وقد اورد الاستاذ كنون هذه الرواية عن ابن خلدون كمدخل لكتابه المذكور معللا به من ان للفقه شعرا وادبا رائعا لم يهتم به كثير من الادباء والمثقفين ثم يقول في فصل (آدب الفقهاء) باب (واسع)

في المكتبة الادبية

### آدب الخواص

هي جزيرة العرب وأفاض في ذلك بما لا مزيد عليه، ثم تناول بمثل تلك الافاضة اشتقاق اللفظة وانتقل الى الكلام على الشعراء المراسية يعني المسمون بامرئ القيس وبدأ بأوامر امرئ القيس صاحب اللوا مقتصر على ما يفيد انه مقدم الشعراء ولم يزد على ذلك ما ورد في الحديث بهذا الصدد وتطرق لعدة أبحاث نسبية وأخرى وغيرها حيث انتهى الجزء الاول المطبوع من المصطب بتحقيق علامة لسعودية الاستاذ حمد الجاسر. وهو يحتوي على مقدمة في 50 صفحة وعلمى فهرس متنوعة خرج الكتاب بها في 200 صفحة وقد أصدرته دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض.

هذا كتاب فريد من الكتب التي تحمل طابع التعمق في البحث والتوسع في العلم ولا غرو فهو من كتب القرون الاولى والقرن الرابع الذي ازدهرت فيه الثقافة وانتشرت المعارف والفنون في العالم الاسلامي بكيفية لم يسبق لها نظير. ويكفي أن يكون مؤلفه هو الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي وقد ضمه المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها وتناول في مقدمته أشدنا من النصوص الادبية والمحفوظات التي وردت عن العرب في الاخلاقيات والصحة واعجاز القرآن ثم تعرض لآبواب من الاشتقاق اللغوي فذكر اشتقاق كلمة العرب وعربة التي

# محمد ابن جرير الطبري

## الفقيه العالم المؤرخ

مولده ووفاته:

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري من كبار المؤرخين والفقهاء المحدثين . ولد بطبرستان سنة ٢٢٤ هـ أو ٢٥٠ موافق ٨٣٨ م وهي بلدة فارسية جبلية محاذية للساحل الجنوبي من بحر قزوين . وتلقى تلميذها ثم لما شب قبلها رحل الى الري وطوف بفسارس والمراق وصر (ابن العديم هي الفهرست) ثم عاد الى بغداد وبها استوطن حتى وافته منيته يوم السبت ٢٦ شوال سنة ٣١٠ هـ ٩٢٣ م فاحتج على جنازته من لا يحصي عددهم الا الله ورثاه خلق كثير من أهل الدين والادب . كما رواه ياقوت في كتابه معجم لادناه .

قيمه العلمية:

ذكر ياقوت : أن ابن جرير كان أحد أئمة العلماء بحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفة فضله . وكان قد جمع من المعلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره . وكان حافظا لكتاب الله عز وجل عارفا بالقرآن بصيرا بالمعاني فقيها أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها وصححها ومقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الاحكام ومسائل الحلال والحرام . عارفا بآيام الناس وأخبارهم .

وفكر الامام تاج الدين السبكي في طبقات العافية أن الطبري كان أحد أئمة الدنيا علما ودينا . ودان ابو العباس ابن سريج يقول : محمد بن جرير الطبري فقيه العالم . وهناك أقوال اخرى لقبه هؤلاء العلماء بتقديم تعريفها وايضا عن ابن جرير وجوانبه العلمية المتعددة .

كان الطبري غزير المأنيذ يهبه في ذلك جلال الدين السيوطي وابن الجوزي وابن حزم . وقد عد تلامذته ما كتبه من كتب الخاتم الى ان مات وقسموا على تلك المدة أوراق مصنفاة فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة . وفي رواية أخرى أربعين ورقة . وهي ما كتبه نال على معدته العلمية

ونشاطه الاكبري . كما يذكر الكثيرون ممن ترجموا له أنه قال لاصحابه يوما أنتشطون في نفي القراءان ؟ (يعني تفسيره الذي ألفه) قالوا كم يكون قدره ؟ قال ثلاثون الف ورقة فقالوا هذا مما يقضي الاعمار قبل تمامه (فاختصره في نحو سلاسة الف ورقة) ثم قال : أنتشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا هذا ؛ (يعني تاريخه المدهور) فقالوا كم قدره فذكر نحو ما ذكره في التفسير فأجابوه بذلك فقال انا لله ماتت الهمة واختصره كما اختصر تفسيره (معجم الادب لياقوت)

وتصدر الطبري للتدريس الا انه كان مقلا فيه . وكان على مذهب الهانفي وفي ذلك يقول عن نفسه : أظهرت فقه الشافعي وأثبتت به عشر سنين وتلقاه مني ابن بشار الاحول استاذ أبي العباس ابن سريج (طبقات الشافعية) الا ان رجلا يمثل هذا القدر من الفضل والمسامح لم تكن حياته تصفو من مكدر قد تمرض له الحنابلة بالشر وشهروا به غير ان المصنفين من العلماء في وقتنا شهدوا له بالفضل نستخلص ذلك من قول محمد بن خزيمة - وكان قد قرأ كتابه في التاريخ - حين قال : نظرت فيه من أوله الى آخره وما أعلم على أديم الارض أعلم

من محمد بن جرير واقدظلمته الحنابلة وكان ابن جرير قد انطوى على نفسه في بيته لان الحنابلة منعوا الناس من الدخول عليه لكن الشيخ تاج الدين السبكي يرى ان عدم ظهوره لم يكن ناهضا عن انه منع . ولا كانت للحنابلة شوكة تقتضي ذلك . وكان مقدار ابن جرير أربعين من ان يقدروا على ماله . وانما ابن جرير نفسه كان قد جمع نفسه على مثل الاراذل المتعرضين الى عرضه فام يكن بأذن الاجتماع به الا لمن يختاره ويعرف انه على السنة . (طبقات الشافعية للسبكي) وفي نفس الموضوع يذكر الفرغاني ان ابن جرير كانت لا تأخذه في الله لومة لائم مع عظم مسابغته من الاذى والشذاعات من جاهل وحاسد وملحد . فأما اهل العلم والدين فغير منكرين علمه وزهده في الدنيا ورفضه لما وقناعتها بما كان يرد عليه من حصة خانقاهه وانما وقد عرض عليه القضاء فامتنع .

مولده:

من أشهر مؤلفات ابن جرير الطبري كتابه في التفسير وكتابه في التاريخ وسأعرض لهما بشيء من التفصيل بعد ذلك ما ألفه غيرهما . فمن ذلك : كتاب القراءة والعدد والتزل

### قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة

صدر عن وزارة التراث بساطنة عمان الجزء الاول من ثقب « قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة » تأليف العلامة جميل بن خميس السعدي وتحقيق عبد الحفيظ شابي .

ويقع الجزء الاول من قاموس الشريعة في ثلاثمائة واربع وثلاثين صفحة وبضم ثلاثة وعشرين بابا في المثلث على طاب اعلم وذكره وطالابه والذراع . في العلم ودم الجهول وذكر العلماء والمدحوم . أجر طالب العلم وفضله وفي ضرور العلم وفي اصول الفقه وفي الاخبار المروية عنه وفي الكلام على قواعد الشرع وفي الاحتجاج على من زعم ان القياس لا يصح لا على متفق عليه .

والواقدي وابن سعد وابن المقفع وطائفة من الايسار التاريخية المخرجة عن الفارسية كما جمع فيه (التاريخ) كثيرا من المعاملات التي سمعها أثناء اسفاره في طلب العلم .

اما كتابه في التفسير المسمى جامع البيان في تفسير القرآن المشهور بتفسير الطبري فهو من اقدم التفاسير واعظها واوسعها طبع في ٣٠ مجلدا بصدر مطبعة ولاق سنة ١٣٢٣ . قال ياقوت وكتاب التفسير كتاب ابدراء بخطه ورسالة التفسير تدل على ما خص الله به القرمان العزيز من البلاغة والاعجاز والفصاحة التي نافيها سائر الامم ثم ذكر من مقدمت الكلام في التفسير وفي وجود تأويل القرمان وما يعام تأويله وما ورد في جواز تفسيره وما حظر من ذلك ثم تلاه بتأويل القرمان حرفا حرفا فذكر اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم الخ ما يذكره ياقوت في طريقة تأليفه لهذا التفسير والمعوائد التي تنقل عنه فيه .

ويروي عن الشيخ ابي حامد الاسفراييني قوله في حق تفسير الطبري : لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرا . ونحتم هذا التعريف بذكر ابيات لابن دريد يرثي بها ابن جرير في جنة من رثاه من اهل الدين والادب قال :

ان المنة لم تناف به رجلا بل اتفت علما للدين منصوبا كان ازمان به تصفو مشربه والآن اصبح بالتكدير مقطوبا كلا واباه الفر التي جعلت للعلم نورا وللتقوى حجابيا وقال ابو سعيد بن الاعرابي :

حدث مفضل وخطب جليل دق عن مثله اسطبار الصبور قام ناعي العلوم اجمع لما قام ناعي محمد بن جرير عبد الصمد العشاب

(١) كتب هذا التعريف بالطبري تلبية لرغبة أحد قرائه الكرام من الدار البيضاء .

# لقطات عن حج سنة ١٤٠٢

2

## اعمال استواء لها المسلمون

ان فريضة الحج شرعت لتكون التقاء بين جموع المسلمين من جميع انحاء العالم رغم اختلاف استقامتهم والو نهم لوقفوا صلواتهم على صعيد معرفة لا فرق بين غنيهم وفقيرهم ولا مريضهم ورئيسهم ولا بين قويهم وضعيفهم يمثل لباسهم الابيض ومظاهرهم المتوحد مظهرا من مشاهد يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين فيتساوى كل اسم الحاق لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

فاذا كانت هذه هي الغاية من الحج ونالها هي الصورة الحقيقية لهذه الفريضة العظمى فما بال اقوام يعملون من هذه المناسبة وهذه المواطن فرصة لظهور عداوتهم ومناسبة لبث سمومهم

بقلم الاستاذ:  
عبد القادر رفهي العلوي

ببيت الله المتوبة والمغفرة والرضوان فانه يجهر به ان يعمل ما يؤكد ذلك ويتناسب مع القيمة والفعل -يلازم طريق الخير ويبتعد عن طريق الشر مهما كانت اسبابه او غايته ليكوف ممن يشملهم قول الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه» فكيف اذن يفسر عمل طوائف من الحجاج الايرانيين الذين يجولون امن البلد الامين الى مكان رهبة واضطراب يحملهم شعارات معادية وترديد اقوال فابية بعيدة كل البعد عن اعمال الحج واعدافه ومقاصده؛ بل بعبدة كل البعد حتى عن التربية الاسلامية التي يجب ان يتحلى بها كل مسلم في بيته ووطنه فكيف به وهو في ارض الله المقدسة وبلده الامين والذي يقول فيه الله تبارك وتعالى: «وام نمكن لهم حرما آمنا»

لقد جعل الله للحج زمنا معلوما وشرط له شروطا لا يتم الا بها فقال تعالى: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» ماذا خائف للانسان هذه الآية يكون قد اضاع القيام بالشهيرة وخرق حقايقها واي فسوق خسر من التلفظ جهارا ببدعات مما دبة للاخوة المسلمين ونبي حرمة بقيت في ارض الله الحرام وفي الشهر الحرام والصيحات تتعالى سنا وشتما وتجرى بها

ان مجال السياسة يتقاص في هذه الفترة وفي البيت الحرام لان النفس تهرد ان

تنسأخ عن مشاكل الدنيا لتعيش في رحاب المغفرة والتوبة وجنى الخيرات والحسنات والتزود للدار الآخرة

وان الحقيقة التي لا يختلف فيها انسان هي ان بعض الحجاج لايرانيين يذهبون ضحية تمولد من مراقبتهم فبجر نهم جرا الى الشعب والهمنة ويشغلونهم عن أداء مناسكهم في جو من الامن والامان وغايتهم هي ان يتحول هذا البلد الامين الظاهر الى ما عليه الحال في طهران وغيرها والا فكيف يفسر هؤلاء اختصارهم ليوم الجمعة 7 حجة ليتموا بتحضير اجهزة الاذاعة وتكبير الصوت من اعلى عمارة توجد على مقربة من ساحة بيت الله الحرام ومحاولة جمع الحجاج وخلق الرعب والبلبلة، ولولا لطف الله وبقظة رجال الامن بالسعودية لوقع ما يذجل له العالم الاسلامي امام اعدائه خصوما وقد ضبط رجال الامن بنفس المكان بعض الاسلحة ومواد سامة حسبما تناقلته الصحف المحلية

ان حرمة الديار المقدسة اشرف من ان تعبت بها يد العاصيين وتدوسها سموم الكراهية مستترة وراة الاسلام وهو فينوسا بري

ويجدر باوائك المنتهين ان يرجعوا لتعاليم الاسلام لهجدها سمحة رحيمة لا تنطوي على حقد ولا عداوة فهي صافية كصفاء الاسلام سامية كسمو الاسلام وتآثر بتبصارات الالهوا ونزوات الاحقاد وحاشا للاسلام ان يكون مبنيا على العداوة والغوضى والظلم والاكراه وانما هي اعمال يبثها اعداؤه ببر ابناءه اشوهوا مكانته وصدق الله العظيم «يريدون ليطغوا

## ملاحظات قاري

حضرات السادة المحترمين وتصحيحه 403 .  
اجاء في نفس المقال من اصحاب جريدة «الميثاق» السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد :  
أكتب لسيادتكم المحترمة هذه الكلمات الوجيزة حول ما لا يظناه أبناء تصفحنا لجريدتكم الغراء «الميثاق» عدد 406 وشكرا على ما تهملونه من مجهودات جهارة لتوعية المسلمين بصفة عامة وعلى نشركم ملاحظتنا السابقة .  
وسأرجو ما لاحظته في النقط التالية :  
(1) خطأ طباعي على ما أظن :  
جاء في مقال «المخلصون» ما يلي :  
قرأت في افتتاحية جريدة «الميثاق» في العدد 408

وجاء في نفس المقال من نفس الصفحة خطأ نحوي يقول الكاتب «ان هؤلاء الحاقفون يجهلون» .  
والاحسن (1) على ما اشتهر عند النحاة ان يعرب ما وقع بعد اسم الاشارة بالذمت او عطف البيان او البدل (2) جاء في مقال «ذكرى الهجرة في الهمام الثالث» تمة ص 6 ما يلي :  
ولقدوة في سبيل الله او روحه .. الخ الحديث .  
واصلاحها واقدوة .  
وفي نفس الصفحة حديث آخر «وهم يدر على من سواهم» واصلاحها «وهم يد على من سواهم» .  
وما دمتا تنصكم على الاحاديث فاني قرأت في «البقية في صفحة 7)

نور الله بآفواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون، ان دين الاسلام اعتمد يوم انتشاره على التأخي ونبت الخلافات وقطع دابر الشقاق فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة وآخى بين المهاجرين والانصار واصلح بين الارس والخزرج والقبائل فلو لم يفتنوا المسلمين سبناون جزاءهم مصداقا لقول الرسول عليه السلام «الفتنة نائمة عند الله موقظها» وابتعدوا عن بث الخلاف وتعريض البسطا من المسلمين على العداوة والفتنة فيما بينهم واعتبروا بما اولي الابصار وامثلوا لقول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم» .  
صدق الله العظيم

ما قال: ان اموالكم ودماءكم واعراضكم عليكم حرام تحرمة ويحكم هذا في شهكم هذا في بلدكم هذا .  
أفلا تكون هذه التعاليم وهذه التوجيهات واعظا للمتعضون ونبراسا للعارفين ودليلا يهتدي به من اهتد الله بهداه وفتح قلبه للحق والحق حق الله يتبع .  
احضروا ايها المسلمون عقاب الله فان الذين يفتنون المسلمين سبناون جزاءهم مصداقا لقول الرسول عليه السلام «الفتنة نائمة عند الله موقظها» وابتعدوا عن بث الخلاف وتعريض البسطا من المسلمين على العداوة والفتنة فيما بينهم واعتبروا بما اولي الابصار وامثلوا لقول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم» .  
صدق الله العظيم

# الاسلام نظام عملي (تتمت) ابو جهاد؛ خيارنا الوحيد

## هو الخيار العسكري وحدثنا الوطنية هي القلعة الصامدة التي تتكسر عليها رياح المـؤامرات

(تابع صفحة 8)

وحينما جاءت عملية صور  
وامس لاول عن طريق  
المطار في بيروت هذه العمليات  
المتوصلية تغطي الجـواب  
وهو ان ارادتنا هي ارادة  
الاستمرار بالتندي والمواجهة  
بكل ما نستطيع من امكانيات  
وقدرات لهذا العدو الذي  
يحتل ارضنا ولا يمكننا  
المحظة من اللحظات ان  
نتوقف عن مواصلة الكفاح  
والكفاح والنضال المسلح  
هذا خيارنا الاساسي وهو  
اصرارنا واثباتنا الذي لا  
يتزعزع لحظة وهو الذي  
نجسد به ارادة امتنا وشعبنا  
بكل مكان .

ان تخريج هذه الدورة  
هو تعبير وتجسيد لهذه  
المعاني وانتم كلتم رمز هذه  
المعاني وتجسيدها هذه المعاني  
ولذلك انتم الدورة الاولى  
التي تخرج بعد هذه الظروف  
الطويلة وبعد هذه الحرب  
وانتم النموذج امام كل  
اخوانكم لانها تحمل المعاني  
الكثيرة التي تحدثنا عنها  
وذلك تحياتنا اكرم فردا  
فردا وتحية لاخوتكم الذين  
ادوا واحبهم في التدريب  
من المدربين ولاخوانهم من  
الجنود والضباط والكوادر  
في المواقع السورية الذين  
تعاونوا معكم .

وثورة حتى النصر

والسواب: ان عمر نموذج  
من أنفس النماذج البشرية التي  
صنعتها التربية الاسلامية، وما  
كان يدارسه من تشريعات ما زال  
يمارس لدى الدول الكبرى،  
فممر لم يقطع يد السارق عام  
الجماعة، وانما اعتمد على مبدأ  
(درة) الحدود بالهبات، وانه لمن  
اليسير ان نعتبر بالظنرات التي  
مرضت الحربمة في تطبيق شرعة  
الله كما فعل عمر، كان عمر يأخذ  
من فضول الاغنياء ليردها على  
الفقراء، وفعله هذا قد اعتمده  
(انجلترا) في نرض الضرائب  
الصاعدية، فهل اعتمدت انجلترا  
على شخص عمر في التطبيق أم  
على عمله المفيد؟ وأيضا هل تعتمد  
اوربا وامريكا على شخص عمر  
نسرب اليه .

سوسة، كاسرة واحدة يعمل كل  
أفرادها لاسعاد الكل (يا أيها  
الناس اما خلفكم من ذكر وأنثى  
وجعلناهم شعوبا وقبائل لتعارفوا  
اه اكرمكم عند الله اتقاكم).  
انه تحول مفاجيء فجره  
الاندهاش ما صنف الناس الى  
أنماط ونماذج، لكن النخبة  
أدركت ان العفة المثلثة في  
رسول الله (ص) وفي أصحابه  
للبررة الكرام، كانت كقوة السحر  
التي تدفع الانسان فوق طاقته  
العادية وتجعله يصنع ما يشبه  
المعجزات، وعندما تقاس ظل  
هذه الدفعة، ارتد المصلون  
عن تعميم الفاعلة، واحتفظوا  
بمواقع في محاولة تدفص الصورة  
الحقيقية للاسلام، وان ذلك لمن  
لوسر خصوصا وأن الأنظمة  
المهتامة والاقتصادية للاسلام  
تطبق في دنيا الذين يهاجرون  
بالمهوتراطية، وقد نظمت كل  
تجربة قاموا بها عبر الزمان الا  
تجربة الاسلام، فالام الحية اليوم  
تتمتع على حلاظ المنتخبين في  
تولية الحكام وتمزله متى انحرفوا،  
ولا أحد يشك في أن تعين  
الحكام بالانتخاب وهزاهم بالانحرف  
صورة من صور الاسلام الناصية،  
وما ذهرته من التطبيقات يطرح  
الـؤال: لماذا أصبح النظم الاسلامية  
واقعية عملية لدى دول غير  
اسلامية، وهيبالية لدى بعض  
الدول الاسلامية؟

بنوون: نحن نمارس النظم  
الحياة بسنن عملية محممة، وليس  
للدين فيها من نصيب، وهذا  
يعني أن هذه الأنظمة لا تمارس  
لدى الامم الاسلامية، لان الاسلام  
تدعمه المواظف وتمتد الى الناس  
نوايا الحسنة، والواقع ان  
الاسلام غف ذلك، لانه قائم على  
الحلم والحجة والافتناع، فالخلفاء  
رعدون لم يعتمدوا في التطبيق  
على حسن النية، بل وانزع ديني  
ابان صادق، ودارت التشريعات  
الاسلامية في كتاب الله  
وسنة رسوله (ص) انما تحتاج الى  
التطبيق اما عن طواعية بالنسبة  
المجموعة الصادقة في ايمانها، واما  
عن وسيلة كما قال (نقدان) رضی  
الله عنه (يزم الله باساطن ما لا  
يزم بالانرا) وهذا بالنسبة الى  
الدين طال علمه لا هفت  
قلوبهم، قد يقال: أريدون ان  
قربوا الى عهد (عمر) وعمر  
لا يكرر في التاريخ؟

## ملاحظات قاري

(تابع صفحة 6)

بعضهم انه قال في غزوة تبوك  
«رجعنا من الجهاد الاصغر  
الى الجهاد الاكبر، فلا أصل  
له وام يروه أحد من أهل  
المعرفة بأقوال النبي صلى الله  
عليه وسلم وأفعاله . وجهاد  
الكفار من أعظم الاعمال،  
بل هو أفضل ما تطوع به  
الانسان قال تعالى (لا يستوي  
القاعدون من المومنين غير  
سبيل الله بأموالهم وأنفسهم  
فضل الله المجاهدين بأموالهم  
وانفسهم على القاعدین درجة  
وكلا وعد الله الحسنى  
وفضل الله المجاهدين على  
القاعدین أجرا عظيما»

وساق عدة آيات استدل  
فيها على أفضلية جهاد الكفار  
مع أحاديث نبوية، ونفس  
القول جاء في كتابه «الفرقان»  
بن اولياء الرحمان واواياء  
الشیطان»

وبقول صحاحه والمعلق

نفس العدد يتحدث عنه 406  
حديثا كنت رأيت فيه، قال  
لبعض العلماء أحببت أن  
أثبتة هنا ليطالع عليه من لم  
يكن له به هام .

والحديث جاء في مقال  
«الهجرة المستمرة» وهذا  
نصه «هل علينا من جهاد  
بعد ذلك يا رسول الله قل:  
نعم «رجعتم من الجهاد  
الاصغر الى الجهاد الاكبر»  
وهو جهاد النفس .

وهذا الحديث الذي كثر  
تداوله على السنة فقهاثنا  
وعلى أمواج الاذاعة (2)  
يقول فيه الامام ابن تيمية  
في الفتاوي الجزء 11 ص 197  
«أما الحديث الذي يرويه

## الزكاة لمجاهدي فلسطين

بواسطة الجمعية المغربية  
لمساندة الكفاح الفلسطيني  
رقم الحساب البريدي  
8894 - الرباط

## (الميثاق)

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقنا

الاشتراك السنوي 40 درهما

الحساب البنكي: 111.1848771.0008 21 البنك الشعبي - طنجة

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 39 - طنجة - الهاتف 92501

## في المحيط الإسلامي

عملية صور اسقطت نظرية الامن الاسرائيلي

أكد السيد شفيق الرزان رئيس الحكومة اللبنانية ان لبنان لا يرى أي مشكلة في الوجود الفلسطيني في الشمال والبقاع وان الفلسطينيين سيعاملون مثل اللبنانيين ومثل أي شخص عربي بمقتضى القانون اللبناني ونفى ما تردد من معلومات حول توسيع القوة الممددة الجنسيات وتطعيمها بقوات عربية مؤكدا ان ما حدث في مدينة صور اسقط نظرية الامن الاسرائيلي الذي يتبجح بها الزعماء الصهاينة. وطلب انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من لبنان كاملا.

سفير اسرائيل في مصر يشكو من العزلة

بدأت منذ مدة علاقات القاهرة وتل أبيب تير من سيء الى اسوأ وفي هذا الاطار ذكرت جريدة الاهالي المصرية أن سفير اسرائيل في القاهرة أرسل تقريرا الى حكومته يشكو فيه من العزلة الكاملة التي يعانيها في مصر وقال انه لا يجد أحدا يستطيع مقابله في مصر وأنه حتى الرسميين المصريين يحاول تجنب اللقاء معه في حفلات السلك الدبلوماسي والحفلات الرسمية.

نشاط المجاهدين في افغانستان

قام المجاهدون الافغان بنسف خط أنابيب البترول بين الاتحاد السوفياتي وأفغانستان وذلك في أوائل الشهر الجاري وقد نجح المجاهدون في نسف هذا الخط عند تقاطع تقمان على جاني سلسلة جبال هندوكوش وبذلك أصبح الحكم العربي ومعها قوات النزو السوفياتية في حرمان كامل من البترول وتكرر وكالات الانباء ملاحظاتها التي أشرنا اليها مرارا وهي انه السوفيات لم ينجحوا في القضاء على المجاهدين رغم ضخامة قواتهم وتطور آلياتهم الحربية

والجولان والهجوم زاد في لبنان والواقع يحتم لبنان بتشبيك لقد كان العدو يحتج بوجود القوات الغدائية في الجرب وجوده اللباني وفي بيروت وانها نسج انه بعد العاة سبب عدوانه واحتل الجنوب للمشتا ونسج انه سيبقى وخرج الغدائيون من بيروت اطول من ذلك كما يتحدث فلماذا يستمر عدوانه واحتلاله؟ قادة العدو وفي كل مناسبة الجواب واضح، لانه طمع انما يعبر عن مطامعه بالسيطرة على وطننا العربي نراها وتجدد حينما يطعمها يهدد طويلا ويضرب بغداد حينما نراه بظرائفه يهدد هنا وهناك ويستطاع هذا الهدف او ذاك حينما نراه يهدد عمان ويهدد كل شبر من وطننا العربي وهذا ما يجب الا ننساه وحقائقه العدوانية نه يستهدف كل امتنا العربية.

ان يخلق من واقع حديد حول الحديد، ومن هنا يستمر عدوانه على لبنان

## ابو جهاد: خيارنا الوحيد هو الخيار العسكري

وحدثنا الوطنية هي قلعتنا الصامدة التي تتكسر عليها رياح المؤامرات

ألقى الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية كلمة في حفل تخريج دورة انعاش الكوادر التابعة للقيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية في معسكر الشهيد ابو اوييد في سوريا بحضور عدد كبير من القيادات العسكرية والسياسية الفلسطينية وبعض ضباط الجيش السوري. وفيها يلى نص الكرامة:

اسعدني ان نلتقي في هذه المناسبة وفي هذا المكان حيث ان لهذه الدورة معني كبيراً لانها الدورة الاولى التي تأتي للثورة الفلسطينية بعد الخروج من لبنان وبعد الحرب المريرة هناك، ولها معناها الكبير لانها تأهيد على جملة من المعاني اولها ان خيارنا هو الخيار العسكري وهو خيار القتال والاستمرار في التدريب والاعداد والتجهيز لان معركتنا ما زالت مستمرة اذ يجب ان لا يتصور مناضل في الثورة الفلسطينية او مقاتل في الامة العربية ان هذه المعركة توقفت لحظة. والمعركة مستمرة لان عدونا يفرض علينا بوجوده العدواني هذه المعركة لانه يحتل ارضنا وبذل كرامتنا ويعتدي على شعبنا وامتنا، ولذلك فتواصل المعركة واذا كانت معركة لبنان بالامس والتي وقعت فيها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والمقاتلون من اينما الثورة الفلسطينية والمقاتلون من اينما الثورة العربية، حينما وقفوا يواجهون هذا العدوان بكل ما حشد له من قوة هائلة، وقفوا وقفة الصمود والبطولة واستطاعوا بهذا الصمود الذي امتد ايام 79 يوماً من حصار بيروت و (88 يوماً) من القتال المتواصل على الساحة اللبنانية في هذه الحرب ايام لاتنتسح الكلمات الى ما كان فيها من بطولات وفضحيات، ايام امتنات بكل الصور المشرفة التي تبقى في الريح امتنا العربية في سجلها الحافل بالبطولات وهو ما يجب ان نستلهمه في هذا الوقت العصيب الذي نرى فيه روح للوهن والضعف والتمزق في ساحتنا العربية، ونرى روح للتردد والضباب واللامبالاة والتي يعيشها وطننا العربي هذا الذي عانيناه ايام المعركة وللهالها، هذا نراه يقذف في وجه امتنا بالحقبة والحقبة المؤلمة، ان هذا الضباب وهذا التمزق في وقت كانت فيه فرصة لامتنا العربية، او كانت في موقف موحد وواو كان نضامنا قويا ولو كانت صفا واحدا لاختلفت الصورة وتبدلت واستطعنا ان نمذل كبرياء اعدائنا ولاستطعنا ان ندق ابواب القدس حقاً وابواب حيفا وبافا، ولكن الواقع المرير الذي عاشته امتنا العربية بالتمزق والضباب والفرقة، هذا الواقع يجعلنا نقول ان شيئاً واحد هو الذي يمكن ان يشدها مرة اخرى، حين نرفع راية القتال والكفاح المسلح المتواصل نستطيع ايا كانت الظروف واما كانت المرات نستطيع ان نجدد لامتنا الروح والعزيمة ومن هنا علينا للعبيد كمقاتلين، علينا العبيد ان نجدد باستمرار اعدادنا ونجهزنا لدمائنا بكفاحنا المتواصل ان نرفع

ان عدونا لا يرضى بحال من الاحوال بفلسطين فقط بل رأيناها يمتد للمنزل وسهنا